

# شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري ) باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه( أ د سعد الخثلان 0441 / 7 / 62 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:14:29

هذا هو الدرس التاسع في شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري هذا اليوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى باب - 00:18:32

من اخبر صاحبه بما يقال فيه. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم الراхمين - 00:18:49

قال المؤلف رحمنا الله واياه باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الهمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار - 00:19:12

والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر نعم باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه - 00:19:32

لما ذكر المصنف رحمة الله الاحاديث الدالة على تحريم النميمة وانها من الكبائر وان النميمة هي نقل الكلام من شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما وايضا ذكر حديث في ذي الوجهين وانه من شرار الناس يوم القيمة الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه - 00:19:54

اراد المصنف رحمة الله بهذا الباب ان يبين ما يستثنى من ذلك فذكر ساق بسنده حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة - 00:20:17

وهذه قيل انها كانت في حنين فقال رجل من الانصار يقال انه من المنافقين والله ما اراد محمد بهذا وجه الله وهذه كلمة قبيحة وشديدة بحق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:35

قال ابن مسعود فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بمقولة ذلك الرجل فتمعر وجهه يعني تغير من الغضب وقال رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا وصبر - 00:21:00

اراد المصنف ان يبين ان نقل الكلام بقصد النصيحة وتحري الصدق انه لا يدخل في النميمة ولذلك لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على ابن مسعود نقله لهذا الكلام - 00:21:20

قال ابن بطال رحمة الله في شرحه على الصحيح قال فيه من الفقه انه يجوز للرجل ان يخبر اهل الفضل من اخوانه بما يقال فيهم مما لا يليق بهم ليعرفهم بذلك ممن يؤذيه من الناس وينتقضهم - 00:21:39

وان هذا ليس من باب النميمة فلو وجدت احدا يتحدث في رجل من اهل الفضل واهل الصلاح يتكلم فيه بكلام سيء واردت ان تخبر هذا الرجل الفاضل بما يقال فيه - 00:22:05

فهذا لا يأس به لان هذا فيه مصلحة حتى يعرف من يؤذيه ومن يتحدث فيه وليس ذلك من النميمة وانما النميمة هي نقل كلام من شخص الى اخر بقصد الافساد - 00:22:26

اما هذا النقل فهو بقصد النصيحة اذا تكلم فيه بكلام بغير حق ما لا يليق به ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابن مسعود

ولم يقل له لماذا تنقل هذا الكلام - 00:22:42

واذا اقتضت المصلحة نقل الكلام جاز ذلك ولهذا ذكر الله تعالى على سبيل الثناء وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى  
ان الملايأتمرون بک ليقتلوك فهذا رجل - 00:22:59

كان مع ال فرعون في القصر وسمعهم يتشارون ويأتموون بقتل موسى وكان هذا الرجل فيه خير فاتى يسعى من اقصى المدينة  
وافشى هذا السر بموسى مع انه سر من الاسرار لكن المصلحة اقتضت افشاءه - 00:23:20

دل هذا على ان افشاء الاسرار اذا ترتب عليه المصلحة جاز ذلك وهكذا نقل الاخبار اذا ترتب عليه مصلحة جاز ذلك وهذه الكلمة ما  
والله ما اراد محمد بهذا وجه الله - 00:23:43

هذه التشكيك في النوايا تقال في حق الانبياء وفي حق اهل الصلاح والدعاة واهل العلم والفضل من قديم فنجد ان بعض القصص في  
قصص بعض الانبياء التي ذكرها الله تعالى في كتابه - 00:24:05

قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يتفضل عليكم فشكروا في نيته يعني اراد بهذه الدعوة ان يتفضل عليكم وان يكون خيركم وان  
يكون احسنكم التشكيك في النوايا هذا من قديم - 00:24:26

ولهذا نجد ان كلنبي يبعثه الله يقول قل ما اسألکم عليه من اجر وقوله فتعمرو وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ملkin في  
شرحه ايضا عن البخاري - 00:24:50

واسم شرحه التوضيح بشرح الجامع الصحيح قال فيه يعني في هذا الحديث ان اهل الفضل والخير قد يعز عليهم ما يقال فيهم من  
الباطل ويكبر عليهم فان ذلك جلة في البشر - 00:25:10

فطربهم الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجميل اقتداء بمن تقدمه من المؤمنين الا ترى انه عليه الصلاة والسلام اقتدى  
في ذلك بضربي موسى لما تمعر وجهه قال رحم الله موسى لقد اذني باكثر من هذا فصبروا - 00:25:34  
النبي عليه الصلاة والسلام تأثر بهذه الكلمة مع انهنبي وافضل الانبياء والرسل سيد البشر ومع ذلك تأثر بهذه الكلمة ان يقال ان هذه  
قسمة ما اريد بها وجه الله - 00:26:02

لانه بشر وكون الانسان يتأثر بكلمة نقلت اليه هذا من الامور التي فطر البشر عليها ولا يلام على ذلك لانه بشر يريد عليه  
ما يريد على البشر - 00:26:17

ولا يقال لا تأبى بهذا الكلام وكيف تهتم به نقول النبي عليه الصلاة والسلام تمعر وجهه لما نقل لها ابن مسعود هذه المقوله تمعر يعني  
تغير وجهه من شدة الغضب - 00:26:33

فهذا امر قد فطر الناس عليه. كون الانسان يتأثر من الكلمة هذا من من الامور التي فطر بشر عليها ولا يلام الانسان على ذلك ولا  
يعاتب عليه ولا يقال له هذا مجرد كلام كيف تغضب وكيف كذا - 00:26:50

النبي عليه الصلاة والسلام تمعر وجهه ثم انه عليه الصلاة والسلام لما تمعر وجهه تلقى ذلك بالصبر والاقتداء بمن قبله من الانبياء  
وافتدى بموسى في صبره على اذىبني اسرائيل - 00:27:06

فانبني اسرائيل اذوا موسى اذية كبيرة كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأ الله مما قالوا وهذه  
الاذية قد جاء بيانها في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:27:31

ان موسى عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى كان حبيبا ستيرا لا يرى من جلدته شيء وكان بنو اسرائيل اذا  
اغتسلوا يغتسلون عراة ما كانوا يفتتون. موسى كان يستتر - 00:27:57

فقال بعضهم ان موسى ما يستتر الا من عيب في جلدته اما برض او ادره ولذلك بعض الروايات قالوا موسى ادر والادرة هي انتفاخ  
في الخصية يعني ان ان خصيتها منتفخة - 00:28:23

او او عنده افة وهذه لا شك انها اذية شديدة يعني موسى يستتر ولا ولا يتعرى كما يتعرىون عند الاغتسال يفترض انهم يحمدوه على  
هذا ويشركونه لكنهم اذوه قالوا انه ما استثار الا انه اذ، يعني خصيته متظخمة - 00:28:45

او عنده برص او عنده افة فاراد الله ان يبرأه فخلى ذات مرة يغتسل ووضع ثوبه على حجر واغتسل انطلق الحجر بشوبه ربما انه كانت الرياح شديدة وكذا المهم ان ان الحجر انطلق بشوبه - [00:29:07](#)

فأخذ موسى عصاه يتبع الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ منبني اسرائيل فرأوه عربانا احسن ما خلق الله وليس به ما يذكر بعضهم من انه ادر او انه ابرص او انه كذا - [00:29:31](#)

رأوه احسن ما خلق الله فبرأه الله مما يقولون وهذا معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى يعني في قولهم انه اذر او ان به افة - [00:29:59](#)

فبرأه الله قالوا يعني بان الله قدر ان الحجر يذهب بشوبه فيراه ملأ منبني اسرائيل احسن على احسن خلقة فلما رأوه كذلك برأه الله مما يقولون من ان عنده شيء يخفيه - [00:30:14](#)

فأخذ موسى ثوبه ولبسه وطفق بالحجر ضربا يقول عليه الصلاة والسلام فوالله ان بالحجر لنديا من اثر ضربه والقصة في الصحيحين هذا معنى قول الله تعالى فبرأه الله مما قالوا. يعني الله تعالى قدر ان الحجر يذهب بالثوب فيراه بنو اسرائيل - [00:30:33](#)  
فاحسن ما خلق الله ليس به اي شيء ولا شك ان هذه اذية شديدة لموسى هذه اذية ان يقال انه يستتر لاجل انه ادم او انه ابرص او انه كذا - [00:30:58](#)

لكنه موسى عليه الصلاة والسلام صبر وبرأه الله مما قالوا قدر الله ان هذا يحصل حتى رأوه وليس به افة ولا اي عيب النبي عليه الصلاة والسلام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام يقتدي بموسى في صبره - [00:31:15](#)

يقتدي موسى في صبره في ذلك وينبغي لنا جميعا ان نقتدي بالانبياء والرسل. وقد جعلهم الله تعالى قدوة للبشر فاذا اوذى الانسان خاصة فيما يتعلق بامور الدين عليه ان يصبر - [00:31:30](#)

فيقتدي بهؤلاء الانبياء والرسل الذين اوذوا اذى الشديدة يعني انظر ما حصل لموسى من هذه الاذية ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام يقول هذا الرجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله - [00:31:49](#)

وايضا اتهموا الانبياء والرسل حتى في عقولهم قالوا انهم وصفوهم بالجنون كذلك ما اتى الذين من قبله من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون - [00:32:02](#)

لكنهم صبروا عليهم الصلاة والسلام فكانت العاقبة لهم بعض الناس عنده تحسس جزع انا اليوم احد الاخوة يقول ابني احيانا اسمعك كلمة مؤذية فلا يأتيني النوم طيلة الليل وهذا يعني من قلة الصبر - [00:32:20](#)

على الانسان يعني الانسان ما يلام كما ذكرنا قبل قليل ما يلام على تأثره. النبي عليه الصلاة والسلام تمر وجده لكن ينبعي ان ان يصبر وان يقتدي بالانبياء والرسل والا يجزع - [00:32:45](#)

وبعض الناس ايضا اذا اوذى تجد انه ينتكس ويترك طريق الاستقامة والله تعالى يقول ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتننة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين - [00:33:01](#)

ودعوى الایمان كل يدعي الایمان لكن الله تعالى يبتلي الانسان هل هو صادق ام لا؟ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولعلم الكاذبين - [00:33:23](#)

لابد من الابتلاء والتمحيص المطلوب من المسلم هو الصبر والاقتداء بالانبياء والرسل الذين اوذوا فصبروا فكانت العاقبة لهم. كانت العاقبة الحميده لهم عليهم الصلاة والسلام نعم باب ما يكره من التمادح - [00:33:40](#)

حدثنا محمد وصباح حدثنا اسماعيل ابن زكريا حدثنا بزيد بن عبد الله عن حدثنا بزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يشني على رجل - [00:34:00](#)

يشني على رجل ويطريه في المدحه فقال اهلكت من قطعتم ظهر الرجل حدثنا ادم وحدثنا شعبة عن خالد عن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. فاتنى عليه رجل خيرا. فقال النبي صلى الله - [00:34:17](#)  
عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقول مرارا. ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسموا كذا وكذا. ان كان يرى انه وكذلك

وحسبيه الله ولا يذكر على الله احدا. قال مهيب عن خالد ويلك - 00:34:36

نعم باب ما يكره من التمادح تمادح تفاعل من المدح اي المبالغة فيه والتمادح يقتضي مدح كل واحد من من الشخصين للاخر المقصود بالمدح المذموم وهو المبالغة والمدح والاطراء في وجه الانسان - 00:34:56

لما يترب على ذلك من المفاسد التي سيأتي بيانها ثم ساق المصنف رحمة الله حديث ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتنبى على رجل ويطرىه المدحة - 00:35:28

ومعنى يطريه من الاطراء والاطراء هو المبالغة في المدح فقال اهلكم او قطعتم ظهر الرجل يعني بذلك اي اوقعتم الرجل في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه لأن المبالغة في الاطراء - 00:35:45

توجب اعجب الانسان بنفسه واذا اعجب الانسان بنفسه فانه يظن يعني ان انه كذلك لا يجتهد في العمل لا يجتهد في العمل يظن انه بتلك المنزلة وربما ظبع العمل والازدياد في الخير - 00:36:11

اتكالا على ما وصف به فيترتب على ذلك مفسدة ان هذا الانسان الممدوح انه يقع في العجب وهذا معنى اهلكتموه او قطعتم ظهر الرجل ولكن وردت نصوص اخرى كما سيورد المصنف - 00:36:34

انه عليه الصلاة والسلام اثنى على عدد من الصحابة اثنى عليهم في حضرتهم ومدحهم ومن هنا جمع العلماء بين هذه النصوص قالوا ان الظابط الا يكون المدح فيه مبالغة ومجازفة - 00:36:54

ويؤمن على الممدوح الاعجاب والفتنة فهذا لا يأس به اذا كان المدح ليس فيه مجازفة ولا مبالغة ويؤمن على الممدوح من الاعجاب والفتنة لا يأس به اما اذا كان المدح فيه مبالغة - 00:37:13

ومجازفة واطراء زائد هذا لا يجوز او ان الممدوح يخشى عليه من العجب فايضا هذا لا يجوز لهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر احتوا في وجوه المداهين التراب - 00:37:33

ثم ساق المصنف بسنته عن ابي بكر ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عليه رجل خيرا يعني في حضرته - 00:37:54

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا وهذا كما بينا المقصود يعني انك اوقعته في ان يعجب بنفسه وهذا يوجب هلاك دينه ان كان احدكم مادحا لا محالة - 00:38:09

فليقل احسبوا كذا وكذا ان كان يرى كذا وكذا يعني ان كان لا بد ان يمدح فليأتي بالمدح بهذه الصيغة فيقول احسبوا كذا وكذا يعني اظن كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك والله حسيبه - 00:38:26

الله هو الذي سيحاسبه لانا نتعامل مع الظاهر مما يظهر لنا ولا يذكر على الله احدا فارشد عليه الصلاة والسلام الى ان من اراد ان يمدح شخصا بحضرته انه ينبغي ان يقول احسبوا كذا وكذا - 00:38:45

احسب ان فلانا كذا وكذا مثلا احسب ان فلانا من اهل الخير احسب ان فلانا من اهل الصلاح احسب ان فلان من اهل التقوى ونحو ذلك وكما ذكرنا ان المدح في في حضرة الانسان انه يترب على رجل مفسدة العجب - 00:39:04

والعجب هذا يترب عليه ان هذا الممدوح اذا اعجب بنفسه حصل منه التقصير لانه يظن انه كما قيل فلا يجتهد في العمل فيتسبب ذلك بمفسدة بالنسبة للممدوح وهو الان يعني يريد بهذا المدح ان يحسن اليه لكنه في حقيقة الامر - 00:39:30

يضرهم لكن يستثنى من ذلك المدح الظابطين الذين ذكرت. الضابط الاول الا يكون في المدح مبالغة ومجازفة الضابط الثاني ان يؤمن على الممدوح العجب والفتنة ان يتحقق هذان الظابطان هنا لا يأس - 00:39:57

وهذا ما سببته المصلى رحمة الله في الباب التالي نعم باب من اثنى على أخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله ابن سلام - 00:40:21

حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان وحدثنا موسى ابن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان ازار يسقط من احد شقيه. قال انك لست منهم - 00:40:39

نعم اراد المصنف رحمة الله ان يبيّن بهذا الباب ان النهي عن المدح يجوز منه بعطل الاحوال وذلك فيما اذا مدح اخاه بما يعلم من غير مبالغة ويؤمن على الممدوح من العجب والفتنة - [00:40:59](#)

فهذا لا يأس به اذا تحقق هذان الظبطان والدليل لهذا ما ذكره المصنف من هذه الاحاديث. اولا قال سعد وسمعت النبي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد - [00:41:28](#)

يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن سلام كان يهوديا فاسلم وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهذا ثناء عظيم عليه ايضا اثنى على ابي بكر - [00:41:48](#)

لما قال عليه الصلاة والسلام من من جر توبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازارني يسترخي الا ان اتعاهده قال انك لست منهم - [00:42:09](#)

هذا ثناء عليه في حضرته واثنى على عمر ابن الخطاب فقال ايه يا ابن الخطاب ما رأك الشيطان في فج الا سلك فجا غير فجك وهذا ثناء عظيم عليه واثنى على عثمان بن عفان - [00:42:21](#)

فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة واثنى على علي ابن ابي طالب فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون بن موسى الا انه لا نبي بعدي واثنى على خادم الوليد سماه سيف الله المسلط - [00:42:41](#)

واثنى على ابي عبيدة وسماه امين الامة واثنى على عدد كثير من اصحابه الثناء والمدح اذا مدح الانسان غيره بما يعلم من غير مبالغة وامن على الممدوح العجب والفتنة لا يأس به - [00:43:00](#)

فاما الضابط الاول ان يثنى عليه بما فيه فلا يأتي بوصف كاذب ليس فيه ويمدحه به فان هذا لا يجوز لانه بذلك يغير هذا الانسان بانه كذلك الواقع ليس بخلافه - [00:43:20](#)

ثانيا يكون ذلك من غير مبالغة ومن غير مجازفة وايضا ان ان يؤمن على الممدوح الفتنة بان يرى حال هذا الشخص فاما كان انسانا مثلا كبيرة في العلم والفضل ويؤمن عليه من العجب. مثل هذا يعني - [00:43:41](#)

لا يؤثر عليه المدح يعني تأثيرا كبيرا بحيث يخشى عليه من العجب اما لو كان مثلا انسانا اه صغيرا او انسانا يخشى من واقع شخصيته انه لو مدح في وجهه يخشى عليه من العجب - [00:43:59](#)

هنا ينبغي الا يمدح في وجهه لان هذا الثناء والمدح في وجهه اه يضر به ظررا عظيما يوقعه في العجب واما وقع في العجب وقع في التقصير ولم يجتهد في العمل - [00:44:16](#)

ويعني هذه من من اسباب انتكاسة بعض الناس ان بعض الناس يثنى عليه ويبالغ في مدحه في حضرته فيبدأ في التقصير شيئا فشيئا الى ان ينتكس اسأل الله العافية والذي تسبب عليه في الانتكاسة هو هذا الاطراء الزائد - [00:44:34](#)

ولذلك ينبغي يعني خاصة في اوساط الشباب ان يتزموا بهذا الادب فاما كان شاب صغير فیأتی اناس ويمدحونه مدحا مبالغة فيه في حضرته يخشى عليه من العجب واما وقع في العجب وقع في التقصير - [00:44:55](#)

ولم يجتهد في العمل الى ان يتسبب ذلك في انتكاسته ينبغي ان ان تضبط امورهم والا يعني منرأيناها ببالغ في المدح لانسان يخشى عليه من العجب ينبغي ان ينصح. وان تذكر له هذه الاحاديث - [00:45:15](#)

قطعت عنق صاحبك احدو في وجوه المداحين التراب ونحو ذلك فان هذا يضر بهذا الممدوح ظررا عظيما لكن من يعني كما يقال تجاوز القنطرة ما يخشى عليه من العجب - [00:45:31](#)

انسان كبير في العلم والفضل هنا وايضا المدح من غير مبالغة وايضا يمدحه بما فيه هذا لا يأس به قد يكون ايضا يعني يعتبره من ظروف التشجيع من دروب التشجيع لهذا الانسان على عمله الحسن الذي يقوم به - [00:45:47](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اثنى على عدد كثير من الصحابة كما ذكرنا وما لم نذكر ايضا كثير هذا هو الجمع بين الاحاديث التي وردت في النهي عن المدح وما الاحاديث التي وردت بان النبي عليه الصلاة والسلام مدح عددا من اصحابه - [00:46:08](#)

نعم باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون.

وقوله وقوله انما بغيكم على انفسكم ثم بغي عليه لينصرنه الله - [00:46:27](#)  
وترک اثارة الشر على مسلم او کافر حدثنا الحمیدي وترکه. وترکه احسن الله اليکم يا شیخ وترک اثارة الشر على على مسلم او کافر  
حدثنا الحمیدي حدثنا قبل ان ننتقل للقصة التي ذكرها المصنف - [00:46:53](#)

اه قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربى وهذه الاية اية عظيمة وقال ابن  
مسروق عن ابن مسعود انه قال ما في القرآن اية اجمع لحلال وحرام وامر ونهي من هذه الاية - [00:47:10](#)

سندہ صحیح قال انما بغيکم على انفسکم. البغي معناه مجاوزة القصد ومجاوزة العدل الى الجور البغي قال انما بغيکم على انفسکم  
ثم بغي عليه لینصرنه الله البغي يعني عقوبته في الغالب انها معجلة في الدنيا - [00:47:35](#)

کما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابی بکرة ما من ذنب اجدر من ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخله له في  
الآخرة من البغي وقطيعة الرحم - [00:48:09](#)

هو حديث صحيح فهاتان المعصیتان البغي وقطيعة الرحم عقوبتهما في الغالب معجلة في الدنيا ولذلك نجد يعني هذا في الواقع  
انظر الى حال الذين يبغون على الناس ويظلمونهم ويتعذرون عليهم - [00:48:25](#)

في الغالب يعاقبون في الدنيا سبحانه الله واسرع ما تأتي العقوبة الذي يتسلط على الناس ويؤذن لهم تؤذن لهم بالقاب منفرة اه قذف  
وبيو بكلام سيء هذا هو البغي تجد انه في الغالب سبحانه الله ما يمهل - [00:48:41](#)

يعاقب ولهاذا قال عز وجل انما بغيکم على انفسکم وان هذا الذي بغي عليه ينصره الله ثم بغي عليه لینصرنه الله ثم ساق المصنف  
رحمه الله هذه القصة ليبين ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:49:03](#)

بغی عليه لكنه عفا عن بغي عمن بغي عليه نستمع لهذه القصة نعم حدثنا الحمیدي وحدثنا سفیان وحدثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة  
عن عائشة رضی الله عنها قالت مکث النبي صلی الله عليه وسلم کذا - [00:49:24](#)

وكذا يخیل اليه انه يأتی اهله ولا يأتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفنتیه فيه اتاني  
رجلان فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي - [00:49:39](#)

فقال الذي يندرجني للذی عند رأسي ما بال الرجل؟ قال مطبوّب يعني مسحور قال ومن طبه؟ قال لبید واعصم قال وفيما قال في  
جف طلعة ذکر في مشط ومشaque تحت رعوفة في بئر ذروان - [00:49:59](#)

فجاء النبي صلی الله عليه وسلم او مشاطة مش راضی اقف لأ ایه نعم. هنا في بعض الروایات مشaque وبعضاها مشaque. نعم في مشط  
ومشاقة بالطائنة. اي نعم. نعم احسن الله اليکم شیخ - [00:50:17](#)

في في مشط ومشاغ ومشaque تحت رؤوفة في بئر ذروان. فجاء النبي صلی الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي يریتها کأن روسا کأن  
رؤوس نخلها رؤوس الشیاطین. وكان ماءها نقاعة حنا. فامر فامر به النبي - [00:50:38](#)

الله عليه وسلم فاخرج فقالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعنى تنشرت. فقال النبي صلی الله عليه وسلم اما اما اللهم فقد  
شفاني واما انا فاكره ان اثير على الناس شراء. قالت ولبید بن عاصم - [00:50:58](#)

نعم قالت ولبید بن عاصم رجل من بنی زریق حلیف لیهود نعم هذه القصة في سحر النبي صلی الله عليه وسلم فقد سحر النبي عليه  
الصلوة والسلام سحره اليهود سحره لبید بن العاصم - [00:51:18](#)

فمکث يخیل اليه انه يأتی اهله ولا يأتيه وانه يفعل الشیء ولا يفعله وهذا السحر متعلق الجسم دون الدين دون الرسالةليس لهذا  
السحر علاقه بامور الرسالة لكنه متعلق بجسد النبي صلی الله عليه وسلم - [00:51:34](#)

وهذا قد يرد على الانبياء بل ان الانبياء وقع لهم ما هو اعظم من ذلك فان بعض الانبياء قتل ويقتلون النبیین بغیر الحق ویحیی ابن  
زکریا قتل ولا شک ان القتل اعظم من السحر - [00:52:07](#)

والنبویون ونبینا محمد عليه الصلاة والسلام ايضا قد سمه اليهود الانبياء بشر يرد عليهم ما يرد على البشر فمتمهم من يقتل ومنهم من  
یسم ومنهم من یسحر لكن السحر في غير امور الرسالة ليس له علاقه بامور الرسالة والدين - [00:52:29](#)

فسحره هذا اليهودي قالت عائشة وقال لذات يوم عائشة ان الله افتاني في امر استفتتيه فيه اتاني رجلان فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي يعني في المنام فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل - [00:52:48](#)

يعني هذه رؤيا رأها عليه الصلاة والسلام قال مطوب ومعنى مطوب؟ قال اي يعني مسحورا والسحر عند العرب يسمى طب من باب التفاؤل والعرب تسمى الشيء بعكسه تفاؤلا فيسمون السحر طبا - [00:53:13](#)

ويسمون اللديع ماذا؟ سليمان قال ومن طبقه؟ يعني من سحره قال لبييل ابن اعصم هم الان يتحاوران في الرؤيا والنبي عليه الصلاة والسلام ينظر اليهما قال وفيما؟ يعني فيم السحرة - [00:53:35](#)

قال في جف طلعة ذكر يعني وهو الذي يكون فيه لقاح النخل بممشط ومشاطة وهو ما يخرج من الشعر بالممشط يعني انظر الى خبته كيف استطاع ان يحصل على شعر من شعر النبي عليه الصلاة والسلام لأن الساحر اذا اراد ان يسحر - [00:53:56](#)

فانه لا بد ان يأخذ شيئا من اجزاء من يسحره وخاصة الشعر والاظافر هذى اكتر ما يكون السحر بها فاخذها ووظعها في في مشط ومشاطة تحت رعوفة رعوفة هي حجر يكون في البئر - [00:54:24](#)

يقع على الرجل ليأخذ الماء من البئر. كانوا قد يأتون من البار البئر هذه يوضع لها مثل آآ السلم او الدرج ينزل عليها الانسان ويكون هناك حجر في البئر فيستقي ثم يصعد مرة اخرى - [00:54:46](#)

هذه الحجرة في البئر يقال لها رعوفة في بئر ذروان وهو بئر في المدينة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه البئر فقال هذه البئر التي اريتها يعني في المنام - [00:55:05](#)

كان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين يعني انها قبيحة وفاحشة المنظر وكان ما اهنو قاعة الحنة يعني اختار هذا اليهودي هذه البئر اه يعني قبيحة المنظر الشنيعة لاجل ان يخفي سحرة يعني انظر الى الى المكر والخبث - [00:55:21](#)

الحسد الاستكبار يعني هو اليهود يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم انظر يعني كيف انه يتجرأ يسحر النبي عليه الصلاة والسلام وهو يعلم بأنهنبي مرسل من عند الله - [00:55:43](#)

ما اعظم جرأتهم على الله وما احل الله عز وجل فامر به النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا السحر فاخراج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تنشرت والنشرة هي حل السحر بالسحر - [00:55:57](#)

واوحل السحر بالتعوذ والادوية المباحة لكن المقصود هنا في كلام عائشة الحل السحر بالسحر؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله فقد شفاني وذلك بان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:19](#)

ولما انزل الله عليه المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لما استخرج النبي صلى الله عليه وسلم السحر فاذا فيه مشاطة رأسه واسنان مشطه واذا وتر معقود فيها احدى عشرة عقدة - [00:56:46](#)

يعني سحر النبي عليه الصلاة والسلام باحدى عشرة عقدة. السحر في الغالب يكون بعقد ومن شر النفاثات في العقد فات جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بالمعوذتين انزل الله المعوذتين - [00:57:06](#)

يجعل يقرأ على النبي عليه الصلاة والسلام وعدد ايات المعوذتين كم اية احدى عشرة سورة الفلق كم خمس وسورة الناس ست المجموع احدى عشرة اية يجعل كل ما قرأ اية انحلت عقدة - [00:57:19](#)

فلما قرأ السورتين جميعا احدى عشرة اية انحلت احدى عشرة عقدة فشفى النبي صلى الله عليه وسلم تماما وابطل الله اثر السحر قال اما الله فقد شفاني يعني بهذه واما انا فاكره ان اثير على الناس شرا اي اذا اخذت بالنشرة - [00:57:38](#)

النشرة معناها حل السحر وخالف فيها العلماء في حكمها قال ابن القيم ان النشرة التي يحل السحر عن المسحور انها تقع على نوعين النوع الاول حل السحر بسحر مثله والنوع الثاني بالرقية - [00:58:05](#)

والتعوذات والادوية المباحة اما التي بالرقية والتعوذات والادوية المباحة فهذه جائزة بالاجماع واما حل السحر بسحر مثله فقد اختلف فيه حكمه العلماء اكثر العلماء على انه لا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن البشري قال هي من عمل الشيطان - [00:58:33](#)

رجب احمد بسند جيد لكن آآ عند الحنابلة انه يجوز محل السحر بالسحر للضرورة قال البهوتى في الروظ المنبع قال ويجوز الحل بسحر للضرورة وعن الحسن قال لا يحل السحر الا ساحر - 00:59:00

قال قتادة قلت لابن مسيب رجل به طب يعني سحر ايجوز له ان يأتي بالشرة قال لا بأس انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلما ينهى عنه او قال فاما ما ينفعه فلم ينهى عنه - 00:59:31

وجاء في رواية مهنىء عن الامام احمد الرجل اه المسحور يأتي للساحر فيطلق عنها السحر. قال انا اتيت احمد وقلت له الرجل تأتيه المسحورة فيطلق عنها السحر قال الامام احمد لا بأس - 01:00:03

قلت احدث عنك بهذا؟ قال نعم ولكن يعني النشرة وهي حل السحر بالسحر لا يمكن حل السحر بالسحر الا اذا وقع الساحر اوقع المنتشر هذا الذي يحل السحر بالسحر الشرك والكفر بالله - 01:00:34

ولهذا ذهب كثير من اهل العلم الى عدم جوازها قال صاحب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد قال ان كلام ابن مسيب الذي قال ان ما يريدون به الاصلاح واما ما ينفع فلا ينهى عنه - 01:00:56

قال يحمى كلام المسبب على نوع من النشرة لا يعلم هل هو نوع من السحر ام لا فاما ان يكون ابن مسيب يفتى بجواز قصد الساحر الكافر المأمور بقتله ليعمل السحر - 01:01:12

فلا يظن به ذلك حاشاه منه ويدل لذلك قوله انما يريدون به الاصلاح فاي اصلاح في السحر السحر كله فساد وكفر ائمة الدعوة كثير من اهل العلم يرون ان النشرة انها محرومة اذا كانت في حل السحر والسحر - 01:01:31

وهذا هو الاقرب والله اعلم ان النشرة محرومة اذا كانت بحل السحر بسحر مثله اما اذا كانت بادوية او تعوذات او رقية فلا بأس بها لكن يبقى يعني القول قول الحنابلة - 01:01:59

بانه يجوز عند الضرورة قولها له اعتباره عند اهل العلم لكن الاقرب والله اعلم هو آآ ان النشرة محرومة. يكفيها قول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن نشره قال هي من هي من عمل الشيطان - 01:02:17

ولان فتح هذا الباب يفتح على الناس ابوابا عظيمة من الشر واذكر ان رجلا اتصل علي وقال ان لاحد العلماء لما افتى بجواز النشرة ذهبت عائلة الى ساحر فقال الساحر لامرأة - 01:02:33

ان التي سحرتك هي زوجة اخيك ثم حصل بينهم قطيعة واتصلت بي هذه المرأة زوجته وهي تبكي بحرقة والملائكة على هذا الشيخ الذي افتى بجواز النشرة فقلت ان هذا الساحر هو يستخدم الشياطين - 01:03:00

والشياطين تزيد ايقاع الشحناء بين الناس فكيف يصدق هذا الساحر المجرم في هذه المقوله وهذه المرأة تقول انها لا تعرف السحر ولا يخطر على بالها اصلا. ولم تتعاطى السحر يوما - 01:03:27

لكن هذا سبب مشكلة كبيرة بين هذه العائلة بين افراد هذه العائلة فهذا يفتح على الناس ابوابا عظيمة من الشر ولذلك فالصواب هو تحريم النشرة اذا كانت بسحر اما اذا كانت برقية او ادوية او - 01:03:47

تعوذات لا بأس بذلك لكن ان يذهب الانسان الى ساحر ليحل عنه السحر بسحر فالقول الراجح ان هذا لا يجوز انه سيقع في الكفر وربما امر هذا الشخص بان يقع في الكفر - 01:04:06

وفي الشرك استعان بالشياطين وربما حصل انه يوقع الشحنة بينه وبين بعض اقاربه وغير ذلك من المفاسد وعلى هذا فالاقرب والله اعلم كما قال صاحب التيسير العزيز الحميد آآ ان النشرة انها محرومة ويكفيها قول النبي عليه الصلاة والسلام انها - 01:04:22

من عمل الشيطان نعم باب ما ينهى عن التحاسد والتدارب وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر عن همام ابن منبه - 01:04:44

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تداربوا ولا تبغضوا. وكونوا عباد الله اخوانا - 01:05:01

حدثنا ابو اليمني اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغضوا

ولا تحسدوا ولا تدبروا وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام - 01:05:16

باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:05:35

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تجسسوا ولا تحسدوا ولا تباغموا ولا تدبروا وكونوا عباد الله اخوانا - 01:05:51

قال باب ما ينهى عنه باب ما ينهى عن التحاسد والتدارب ومن شر حاسد اذا حسد اراد المصنف بهذه الترجمة ان يبين ان التهبي عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه بين اثنين - 01:06:07

بل ان الحسد مذموم ومنهي عنه ولو وقع من جانب واحد والحسد هو تمني زوال نعمة الله تعالى عن الغير هذا هو الحسد وقال الامام ابن تيمية رحمه الله ان الحسد هو كراهة نعمة الله على الغير. ولو لم يتمنى زوالها - 01:06:23

مجرد الكراهةية هذه حسد التعريف الثاني اعم من التعريف الاول التعريف الاول لما هو في التمني فقط تاني لا في الكراهة مطلقا حتى لو لم يتمنى زوالها فيدخل في ذلك الحسد - 01:06:51

وقال الحسن ما خلا جسد من حسد ولكن المؤمن يخفيه واللئيم يبديه يعني اذا وقع في النفس من غير ان يترتب عليه تصرف او كلام او نحو ذلك لا يؤخذ به الانسان - 01:07:11

لكن اذا ترتب عليه شيء فان ذلك يؤخذ به قال والمطلوب من المسلم ان يسعى سلامة صدره لاخوانها المسلمين والا يكره نعمة انعم الله تعالى بها على اخيه المسلم قال بعض اهل العلم - 01:07:27

ان الانسان اذا رأى نعمة على اخيه فدعا الله عز وجل ان هذا من من مواطن اجاية الدعاء واستدل بقول الله تعالى عن زكريا لما سأله مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزقه من يشاء بغير حساب. هنالك - 01:07:54

دعا زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة واستجاب الله دعوتك وهب له يحيى لكن لاحظ الاية هنالك دعا لما رأى هذه النعمة العظيمة على التي انعم الله بها على مريم - 01:08:13

ترزق بغير حساب تأتيها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهه الصيف في الشتاء رأى هذه النعمة دعا الله تعالى فقيل ان انك اذا رأيت نعمه على اخيك فينبغي ان يعني تسأل الله عز وجل من فضله - 01:08:28

عدم المواطن الاجابة ثم ساق المصنف سنه حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. هذا يعني كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من - 01:08:46

ان بعض الظن اثم والمراد بالظن ما يقع في القلب من غير دليل فهذا ينبغي ان يجتنبه المسلم وان يدفعه فاحيانا تقع خواطر بنفس الانسان ليس عليها ادلة وليس عليها قرائن وليس عليها براهين - 01:09:09

كان يقع في نفسه بان هذا الرجل يفعل كذا وكذا لكن ما عنده دليل مجرد انه وقع في نفسه هذا ظن وهذا الظن كثيرا ما يكذب - 01:09:40

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث فمن وقع في نفسه هذا الظن لا يتحقق بيتعد ما دام معنى دليل يعرض عنه هذا هو المطلوب عندما يقع الظن في نفس المسلم - 01:09:54

ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تجسسوا ولا تحسدوا يعني لما ذكر ان الظن اكذب الحديث نهى عن التجسس والتحسس لأن الانسان اذا وقع في نفسه هذا الظن فإنه يحرض على ان يتحقق هذا الظن فيتجسس - 01:10:17

يعني وقع في نفسه انه فلا يفعل كذا يتبعه عليه حتى يتتأكد هو فعلا يفعل كذا او لا فهذا هو يعني وجه ذكر التجسس بعد النهي عن الظن وهنا ذكر كلمتين تجسسوا وتحسسوا - 01:10:41

قيل انهما بمعنى واحد قال بعض اهل العلم انه من معنى واحد ويكون هذا من باب التأكيد والتحسس قد جاء في قول يعقوب يا من يذهب فتحسسوا من يوسف واخيه - 01:11:00

ويقىل ان التجسس بالجيم هو البحث عن عورات الناس والتحسسى استماع حديث الناس وقيل ان التجسس هو البحث عن بواطن الامور والتحسسى، إنما يدرك بحاسة العين والاذن، وصحح هذا القول طبعاً - 19:11:01

01:11:19 -

وأقول إن يعني التحسس التجسس لا يكون إلا في الشر والتحسّس يكون في الخير والشر لكن هذا محل نظر محل نظر فيبينهما يعني، معناهما قريب. الصواب أن بينهما فرقا - 01:11:44

01:11:44 -

ان بينهما فرقا وان التجسس هو البحث عن العورات والتحسّس هو طريق الاستماع او العين يعني ما يدرك بحاسة العين او الاذن، اما التحسّس، فهو بحث عن اه عودة الانسان الذي يتحسّس، عليه - 01:12:07

01:12:07 -

وكلاهما منهي عنه كلاهما منهي عنه التجسس والتحسّس الا اذا تعين التجسس طریقاً لانقاد نفس من هلة يعني اذا ترب عليه مصلحة شرعية فهنا لا بأس به قال ولا تحاسدوا فنهي الحسد كما ذكرنا ان الحسد هو كراهة نعمة الله تعالى على الغير - [01:12:33](#)  
والحسد وصف الله تعالى به شرار الخلق وصف به ابليس فان ابليس لما كرم الله ابانا ادم كرمه بالعلم وكرمه ايضاً بامر الملائكة ان تسجد له حسد ابليس قال اسجد لم خلقت طينا - [01:13:09](#)

01:13:09 -

الخاقتني من الله لو خلقته من طين. يعني كيف انا اسجد له وانا افضل منه هذا هو الحسد فاعنه الله وطرده وذكر الله تعالى الحسد عن اليهود حسدو العرب على ان يبعث فيهم ما ذي النبي - 01:13:30

01:13:30 -

حسدا من عند انفسهم ولا يمكن ان يجتمع صدق الايمان والتقوى مع الحسد الانسان صاحب التقوى والورع وقوة التدين يكون سليم الصدر ويبعد عن الحسد لاخوانه المسلمين واكثر ما يقع الحسد بين الاقران - 01:13:47

01:13:47 -

وارباب الصنعة الواحدة الاقران الذين هم في سن واحدة او ربما الاكبر من من الاصغر لكن نادرا ما يكون اصغر من الاكبر او اصحاب الصنعة الواحدة فتتجد مثلا الفلاحين يحسد بعضهم بعضا. خوازيين بعضهم بعضا. حمالين بعضهم بعضا - 01:14:16

01:14:16 -

ايضا طلبة العلم فيما بينهم يعني اصحاب الصنعة الواحدة يقع الحسد بينهم نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الحسد يعني عن تعاطر اسيابه ان المسلم يجاهد نفسه على سلامته صدره لاخوانه المسلمين - 36:14:01

01:14:36 -

قال ولا تبغضوا هذا نهي عن اه كل ما ادى الى ايقاع البغضاء بين المسلمين. اي امر يؤدي الى لايقاع العداوة والبعض بين المسلمين في الشريعة الاسلامية تنهى عنه. ولهذا نهي عن البيع على بيع أخيه وعن الشراء على شراء أخيه وعلى الخطبة على خطبة أخيه وعن السومة على - 01:14:55

01:14:55 -

يا أخي كل هذا نهي لاجل انه يوقع البغضاء. نهي عن بيع الغضب لانه يؤدي الى الخصومة والخصومة تؤدي الى البغضاء فكل ما يؤدي العداوة والبغضاء والشحنة فالشريعة الاسلامية تمنع منه - 01:15:15

01:15:15 -

ولا تدابروا التدابر معناه ان يجعل الانسان دبره باتجاه اخيه المسلم والمقصود بذلك لا تهاجروا المقصود بالتداول التهاجر باه يهجر الانسان اخاه ويقطعوه فهذا محرم الا في ثلاثة ايام كما في الحديث التالي. قال واذا قال وكونوا عباد الله اخوانا ثم ساق حديث انس

01:15:29 -

اكثر من ثلاثة ايام فمن فعل ذلك فانه يقع في الاثم - 01:16:02

01:16:02 -

لكن في حدود ثلاثة أيام فاقل لا بأس وهذا من باب مراعاة احوال النفوس لأن الانسان قد يجد شيئاً على أخيه المسلم يغضب عليه يعني يهجره. الحجر لك الى ثلاثة أيام لكن ما زاد على ثلاثة أيام - 01:16:20

01:16:20 -

فانه لا يجوز لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه اكثر من ثلاث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام ثم في الباب الذي بعده يا ايها الذين امنوا احتنوا كثيرا من الوطن تكلموا عنها - 01:16:40

01:16:40 -

ثم ساق بالسند عن أبي هريرة أياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسو ولا تناجشو ولا تحاسدوا ولا تبغظوا  
ولا تداروا وكهنا عن عباد الله اخواننا. كا. هذه كلمات تكلمنا عنها الا - 01:16:58

01:16:58 -

انسان يزيد في الصوم وهو لا يريد الشراء - [01:17:13](#)

انما يريد رفع قيمة السلعة لاجل ان ينفع صاحب السلعة هذا هو النتج المحرم طيب اذا كان الذي ينجز هو صاحب السلعة او السمسار يعني بعض الناس يخرج عن السلعة - [01:17:33](#)

ثم اذا تغافل الحاضرين زاد من نفسه يقول مثلا عشرة الاف عشرة اذا تغافل الحاضرين قال عشرة الاف وخمس مئة. ما احد اصلا سبب عشرة الاف وخمس مئة فيأتي انسان ما يدري فيصومها باحد عشر الفا - [01:17:48](#)

هذا ابلغ من نتش الاجنبي هذا محرم اذا ننجو جميع صوره محرم ولا يجوز طيب ذكرنا نحن قلنا ان الهدر لا يجوز اكثر من ثلاثة ايام لكن يستثنى من ذلك - [01:18:01](#)

ما اذا كان الهجر فيه مصلحة دينية اذا كان فيه مصلحة دينية بان يكون هذا الانسان مكبا على معصية واذا هجر فانه سيترك هذه المعصية او يكون مقصرا في واجب - [01:18:16](#)

واذا هجر فانه سيأتي بهذا الواجب والدليل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم هجر ثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة وامر الصحابة بهجرهم اذا الاصل انه لا يجوز لمسلم ان يهجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام الا اذا ترتب على الهجر مصلحة دينية - [01:18:33](#)

وذلك بان يعني هذا الانسان تريده منه ان ينكف عن هذه المعصية او ان اه يقوم بالواجب انسان مثلا مقصر في الصلاة هاجرته ويغلب على ظنك انك اذا هجرته اه انه سيحافظ على الصلاة - [01:18:55](#)

هنا لا يأس بهذه اكثرا من ثلاثة ايام لكن احيانا بعض من يقع في المنكر اذا هجرته يفرح بالحجر يسلم ميتين كل مرة تنكر عليه كل مرة تنصحه اذا هجرته يفرح هنا لا لا تهجره - [01:19:10](#)

لا تهجر اكثرا من ثلاثة ايام الذي يجوز اكثرا من ثلاثة ايام اذا غالب على الظن انه يتربط عليه مصلحة دينية يعني مثلا قريب لك او صديق او نحو ذلك - [01:19:26](#)

نصحته يكف عن هذا المنكر ما انتصح يغلب على ظنك انك لو هجرته لنفع معه هنا يجوز ان تهجره ولو اكثرا من ثلاثة ايام ولذلك لما هجر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة الذين خلفوا - [01:19:40](#)

نفع معهم الهجر وتابوا التوبة العظيمة التي ذكرها الله تعالى في القرآن وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوب - [01:19:54](#)

فتسبب ذلك في هذه التوبة العظيمة اذا الاصل الهجر لا يجوز لا يزيد على ثلاثة ايام الا اذا كان في الهجر مصلحة دينية وغلب على الظن تتحققها فيجوز والا الاصل انه لا يجوز اكثرا من ثلاثة ايام - [01:20:07](#)

وآنكتفي بهذا القدر ونقف عند قول المصنف بباب ما يجوز من الظن وسيتوقف الدرس ان شاء الله هذا هو اخر درس سيتوقف الدرس فترة الاختبارات والاجازة الصيفية ويستأنف الدرس ان شاء الله تعالى في اه اول ثلاثة بعد من حين استئناف الدراسة - [01:20:22](#)

يعني الرابع من شهر محرم من عام الف واربع مئة واحدى واربعين للهجرة. استأنف الدرس ان شاء الله تعالى اول يوم الثلاثاء من بداية الدراسة الفصل الدراسي ان شاء الله تعالى ونكتفي بهذا القدر وبين الاذان والاقامة نجيب عما تيسر من الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:20:43](#)

الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد صدق رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة. حي - [01:21:03](#)

وعلى حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله يعني هنا مقتراحات نحن بالامس انتهينا من شرح متن التسهيل في الفقه وعدنا ان شاء الله استئناف الدرس وببداية الفصل الدراسي القادم - [01:21:55](#)

تعليق على لطائف الفوائد في درس الاثنين مستمر وسيكون معه كتاب اخر لكن لم يحدده وفتحنا المجال للمقترحات فيعني اتاني اكثر من اقتراح الان هذى ان شاء الله سننظر فيها - [01:22:49](#)

ويعني احد الاخوة يقول لو ذكرت الكتب التي شرحت لكي نكتب مقترباً بديلاً وننلقي تكرار موجودة في الموقع لو رجعت للموقع تجد يعني الكتب والدروس التي شرحت يعني اه يعني درس الاثنين مضى عليه ثمانية وعشرون عاماً. بدأ عام الف واربع مئة واثني عشرة للهجرة - 01:23:04

فسرح فيه ولله الحمد وكتب كثيرة في العقيدة وفي الفقه وفي الاصول وفي التفسير اه وفي الحديث فهي يعني كثير منها موجود في الموقع فمن كان عنده مقترح يعني احد الاخوة كتب مقترحاً اخر ان شاء الله ننظر نجمع مقترحات ننظر فيها ان شاء الله ونحدد الكتاب الذي سيكون مع لطائف الفوائد - 01:23:25

في درس الاثنين. اما درس الثلاثاء سنستمر ان شاء الله في شرح كتاب الادب. من صحيح البخاري هذا سائل يقول كيف نجمع بين القول بان الاذكار تحصل من السحر وان النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر - 01:23:47

نعم هذا السؤال يعني سؤال جيد النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه من اعظم يعني هو اعظم من من يتحصن بالاذكار وبالاوراد فكيف سحر عليه الصلاة والسلام وهو يعني قد تحصن بالاوراد - 01:24:09

نقول ان الاذكار والاوراد هي السبب والسبب يعني قد يتحقق المسبب قد لا يتحقق فمثلاً الدواء للمريض يتناول المريض الدواء وهو السبب للشفاء لكن قد لا يشفى فيه الاسباب ليس بالضرورة - 01:24:27

تحقق المسببات وانما هي آآ تتحقق تقدير الله عز وجل لكنها هي السبب هي سبب كسائر الاسباب خسائر الاسباب في هذه الدنيارأيت مثلاً عندما يلقي الفلاح البذر في الارض ويستقيها بالماء فعل السبب - 01:24:55

قد تنبت الارض وقد لا تنبت عندما يتزوج الانسان قد يولد له وقد لا يولد عندما يتناول مريض الدواء قد يشفى وقد لا يشفى فليس بالضرورة ان من فعل السبب تتحقق له ما اراد - 01:25:18

انما هذه اسبابه قد تفيد وقد لا تفيد هكذا ايضا نقول بالنسبة للاوراد هي سبب للتحصين ليس بالضرورة ان من اتى بها لا يأتيه شيء الا لو لو لو كان كذلك - 01:25:35

لما وقع لمن اتى بهذه الاوراد اي شر واي مكره واي مرض والواقع بخلافه انه يقع ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام هنا حصل له السحر والسم لكنها باذن الله تعالى هي سبب عظيم. سبب عظيم من اسباب الوقاية - 01:25:51

آآ لكن الله اذا اراد ان ينفذ قطاعه وقدره فان هذه الاسباب لا تنفع والله تعالى الحكمة بذلك والله تعالى حكمة في ذلك اه الدعاء سبب لتحقيق المطلوب. لكن قد يستجاب وقد لا يستجاب - 01:26:15

هذه المسألة اذا لابد ان تفهم على الوجه الصحيح وان تفقه الفقه الصحيح وان ينظر يعني لهذه الادعية والاوراد والاذكار على انها اسباب وان يعني قد تقع المسببات وقد لا تقع لكنها سبب كما ان المريض - 01:26:35

يتناول الدواء هكذا ايضا نقول هذه اه الاوراد تحصن الانسان لكن المريض قد يشفى وقد لا يشفى ايضا هذه الاوراد يعني قد ايضا يصيب الانسان بعض الشرور ليس بالضرورة ان تحصنه من جميع الشرور بشكل يعني قاطع - 01:26:51

انما قد قد تحصل له بعض الشهور والله تعالى الحكمة في ذلك هذا سائل يقول نقل الاخبار لما يتكلم فيه من باب النصيحة بان فلان يقول فيه كذا في الغالب يدخل الحزن على مسلم - 01:27:08

قد يسبب المشاحنة بين المسلمين اليه افضل تجنبه وهل يمكن ان يكون ما ورد في الحديث خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم؟ احتمال التشريع اهاماً كونهم يحزنون بهذا صحيح. النبي عليه الصلاة والسلام لما نقل له ابن مسعود - 01:27:23

الكلام تمعر وجهه لكن ننظر اذا كان في النقل لاجل النصيحة مصلحة هنا لا بأس اما اذا لم يكن فيه مصلحة فهنا يتتجنب نقله ولو كان من باب النصيحة لكن اذا كان في نقله مصلحة - 01:27:39

يعني انسان مثلاً من اهل الخير والصلاح ويجد اناس من اهل الفسق يتربصون به ويتحدثون فيه ويتكلمون فيه بالسوء لابد ان ايضا يكون على على يحاط بذلك وعلى اطلاع يعرف ما ما الذي يقال فيه في غيبة - 01:27:58

من باب النصيحة من باب النصيحة فاذا ترتب على ذلك مصلحة شرعية هنا لا بأس اما اذا لم يترتب على ذلك مصلحة فنقول انه لا

يتربى على ذلك سوى احزان المسلم هنا لا ينقل هذا الكلام - 01:28:14

اذا النمية هي نقل كلام الشخص الآخر على سبيل الافساد هذى من كبائر الذنوب اما النقل على سبيل التصيحة فننتظر ان ترتب عليه مصلحة هنا لا بأس ان لم يترتب عليه مصلحة فلا ينقل الكلام - 01:28:29

ما حكم قراءة القرآن بالمقامات وما حكم تعلمها هذا كرهه اهل العلم لان هذه المقامات هي مقامات في وضع للاغاني كيف تؤتى بهذه المقامات التي وضع للغنى يلحن بها القرآن - 01:28:45

لذلك ذمها اهل العلم واكثر العلماء على تحريم قراءة القرآن بهذه المقامات اذا قصد الانسان التكفل في ذلك وقصد ان يتعلمها كما يتعلم المغني هذه المقامات فهذه الاماكن التي تعلم المقامات يدخلها هذا المغني والفنان ويدخلها هذا الشخص القارئ - 01:29:06  
هذا لا يليق بمقام القرآن الكريم ولذلك نجد ان يعني كثيرا من اهل العلم آآذموا هذه المقامات وكرهوها ما حكم الاسباب اذا كان على سبيل الخيال فانه محرم بالاجماع - 01:29:30

قال عليه الصلاة والسلام من جر ثوبه خياله لم ينظر الله اليه يوم القيمة اما اذا لم يكن على سبيل الخيال فهذا محل خلاف بين اهل العلم والقول الراجح انه محرم ايضا - 01:29:48

لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين في النار و قوله ما اسفل ماء من صيغ العموم يشمل الاسبان للخيال ولغير خياله والمقصود بالاسباب بالنسبة للرجل ان يجعل الثوب اسفل من الكعبين - 01:30:02  
وبالنسبة للمرأة ان يزيد ثوبها على اكثرا من ذراع هذا هو الاسباب باي نوع من انواع اللباس سواء كان ثوبا لقميصه الذي نسميه الثوب او كان بن طالب او كان مشلحا - 01:30:19

اي لباس يكون اسفل الكعبين فانه يدخل في الاسباب لو صاح رجل في بلده نعم لو صام لو صام رجل في بلد اعلنوا فيه ان العيد في اليوم التالي ثم سافر الى بلد لم يعلم فيه العيد - 01:30:33

هل يصوم اهل البلد الذهب اليه ام يأخذ يفعل اهل فعل اهل البلد يكون الانسان يفعل ما يفعله اهل البلد لقول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس - 01:30:56

واذا كان في بلد اعلنوا عن دخول شهر رمضان وبلده الاصلي لم يعلن يصوم اذا اتي لبلد وافطروا واعلن فيه العيد يكون معهم واذا نقص الشهر يقضى اذا نقص الشهر في حقه يقضي - 01:31:13

لكن يكون مع الناس في البلد صوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس كيف يجدد طالب العلم والمستقيم نيته لله تعالى وما الامور المعينة على الاخلاص هذه من يعني من الاشياء التي تحتاج الى مجاهدة - 01:31:31

كما قال الامام احمد شرط النية الشديد الا انه حب الي فجمعته لماذا كان شرط النية؟ يعني الاخلاص شديد على النفس لانه ليس لها فيها حظ ولا نصيب وهو شديد - 01:31:54

ولذلك يحتاج الى مجاهدة ان يجاهد الانسان نفسه الاخلاص العمل لله عز وجل وان يبتعد عن الرياء وان يبتعد عن ان يعمل لاجل الناس هو يحتاج الى مجاهدة عظيمة وان يكثر الانسان من الاعمال السر فيما بيته وبين الله - 01:32:15

وان يجعل له خبيئة عمل لا يعلم بها احد الا الله خبيئة العمل هذه اجرها عظيم ايضا خبيئة العمل هذه يمكن اذا وقع في كربة او شدة يتلوس الى الله تعالى - 01:32:34

بصالح العمل هذا فهو من اسباب تفريح الكروب آآاما قول الاخ السائل كيف اجدد نيته عليه ان يحاسب نفسه من حين لآخر ومن ذلك مسألة الاخلاص تجديد النية كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 01:32:51

قال اهل العلم هذه الاية اصل في محاسبة النفس شخص يعمل في المصنع في غير بلاد الاسلام وتأخذ سيارة المصنع من بيته قبل المغرب ولا يصل المصنع الا بعد العشاء بسبب الازدحام - 01:33:14

واخذ العمال الآخرين ايضا هل يجوز له ان يجمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير ام عليه قضاء المغرب علما بان المسافة دون مسافة القصر عليه ان يصل المغرب في السيارة - 01:33:31

ان كان يستطيع ان يصلى وهو يعني بجميع الاركان والشروط والواجبات او او انه حتى يؤمن بالركوع والسجود لكن لا يتركه الصلاة حتى يخرج وقتها وهذا للذكر ليس عذرا في الجمع - [01:33:43](#)

ليس عذرا له في الجمع ان استطاع ان يقنع مثلا آآ السائق بان يقف حتى يصلى هذا هو المطلوب لكنه يذكر ان في في بلاد غير اسلامية فقد لا يستجيب لها السائق ان لم يستجب له يصلى وهو في السيارة - [01:33:58](#)

لكن لا يؤخر صلاة المغرب حتى يخرج وقتها عن التقسيم المكينة رقم صفر يأخذ حكم الحلق اه لا يأخذ حكم الحق بدليل انه تبقى اجزاء اه يسيرة من من الشعرا - [01:34:14](#)

ولو قارنت بين من يحلق بالموس وبين من يحلق بالمكينة عرق المكينة عرق المصف تجد بينهما فرقا فلذلك هو يعتبر تقدير وليس حلقا لكن وجد في الاونة الاخيرة مكان حلقة اه تستأصل جميع الشعر كالموس - [01:34:31](#)

فهذه تأخذ حكم الحلق اما المكائن المنتشرة الان هذه تأخذ حكم التقدير ولو كانت على رقم صفر ايها افضل صلاة الرواتب في البيت ام التبشير الى المسجد لادراك الصف الاول - [01:34:49](#)

اه الافضل التبشير للمسجد ويصلى السنة الرابطة في المسجد لان التبشير للمسجد لاجد رقصة في الاول ورد فيه فضل عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - [01:35:08](#)

يعني لو علموا ما ما في الاذان والصف الاول من الفضل لتنافسوا الى درجة انهم يقتربون بينهم ايهم يصلى في الصف الاول وايهم يؤذن الافضل انه يأتي للمسجد مبكرا ويأتي بالسنة الرابطة في المسجد. السنة القبلية - [01:35:27](#)

وما السنة البعدية يجعلها في البيت لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان اكثر ما تكون الصلاة النافلة في البيت لكن كان احيانا يصلى في المسجد - [01:35:44](#)

كان احيانا يصلى صلاة النافلة في المسجد رجل يقول انا وصي على ابن عم ووالدته وابن عمي الان بلغ سن الرشد وله ارض ورثوها من عمي لكن رفضت ان افرغ لهم هذه الارض سببين ان ابن - [01:36:00](#)

عمي يتصرف تصرف السفهاء وبسبب هذه التصرفات دخل السجن ثلاث مرات والثاني انه ليسوا بحاجة الان لهذه الارض ومع ذلك قد كتب ورقة بان هذه الارض لهم وقد كتبنا ورقة بان هذه الارض لهم وشهاد شاهدين ولنفرغها لهم حتى ارى ابن عمي قد عاد لرشده واستقام على الطريق الصحيح - [01:36:19](#)

هل تصور في صحيح؟ نعم تصرفك صحيح فانت تصرف لهم بالتالي هي احسن ما دام ان هذا القريب لك سفيه هنا لا تعطيه الاموال الله تعالى يقول ولا تنتسوها اموالكم - [01:36:39](#)

حتى يعود الى رشده ما دام السفهية لا تسلم له المال وآآ والارض ما دام انهم لم يحتاجوا اليها تبقى عندك حتى يحتاج اليها وحتى يعود الرشد لهذا الرجل او يعطي المال لقريب له ولكن لا يعطي السفهية المال - [01:36:53](#)

الله تعالى نهى عنا ان يسلم السفير المال للسفهية ولا تؤتوا الشبهاء اموالكم لأن هذا السبيه سيضر بنفسه السفهية قد يكون انسان صالح لكنه ما عنده حسن تدبير المال ليس هناك تلازم بين - [01:37:14](#)

يعني آآ السفه آآ عدم الصلاح قد يكون انسان صالحا في دينه لكن السفهية في تصرفاته ما يحسن تصرف المال الذي لا يحسن تصرف المال لا يمكن من تضييع الاموال - [01:37:30](#)

انما يحجر عليه فنقول الاخ السائل الكريم ان كان الواقع كما ذكرت فتصرفك صحيح ما حكم بطاقة الفيزا بينك الراجحي؟ لا بأس بها هي منضبطة بالضوابط الشرعية وتحت اشراف الهيئة الشرعية - [01:37:45](#)

مصلى نساء يبعد عن المسجد مسافة خمس مئة متر والمسجد غير محاط بسور هل يصح لهن الاقتداء بالامام في صلاة التراويح مع العلم انهن يسمعون الميكروفون الخارجي للمسجد وهل اه واياضا سيتم مد سلك وتركيب سماعة عندهم. نعم هنا لا بأس اقتداءهن بالامام - [01:38:02](#)

لكونهن يسمعن صوت الامام من المسجد والمأموم يجوز ان يقتضي بالامام او يرى بعض المأمومين او يسمع

صوت الامام او المبلغ عنه من المسجد وانما قلنا من المسجد - [01:38:27](#)

احتراما من النقل اللالسلكي لان لولا نقيد ناتي بهذا القيد يأتي انسان يقول طيب انا اصلی آآ اريد ان اصلی خلف الحرم انا اسمع صوت الامام فنقول لابد ان يكون الصوت من المسجد - [01:38:46](#)

فاما كان سيمد يعني لهن سلك من المسجد ويسمعن المكبر من المسجد اسمعنا صوت الامام من المسجد فهنا يصح الاقتداء لا بأس الاقتداء اين اذا بامام المسجد ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:39:00](#) - [01:39:18](#)